

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس السادس بعد المائة: من كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

باب قول: ما شاء الله وشئت

عن **قُتَيْبَةَ**: "أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنكم تشركون، تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة. فأهرهم النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: **رب الكعبة**، وأن يقولوا: **ما شاء الله ثم شئت**" رواه النسائي وصححه.

وله أيضا عن **ابن عباس رضي الله عنهما**: "أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: **ما شاء الله وشئت**، فقال: **أجعلتي لله ندا؟ ما شاء الله وحده**."

ولابن ماجه عن **الطفيل** - **أخي عائشة لأوها** - قال: "رأيت كأي أتيت على نفر من

اليهود قلت: إنكم لأنتم القوم، لولا أنكم تقولون عزيز بن الله. قالوا: وإنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقلت: إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح بن الله. قالوا: وإنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلها أصبحت أخبرت بها من أخبرت، ثم أتيت **النبي صلى الله عليه وسلم** فأخبرته، قال: هل أخبرت بها أحدا؟ قلت: نعم قال فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن طفيلًا رأى رؤيا أخبر بها من أخبر منكم، وإنكم قلتم كلمة كان يهتني كذا وكذا أن أنهاكم عنها، فلا تقولوا: **ما شاء الله وشاء محمد**، ولكن قولوا: **ما شاء الله وحده**."

فيه مسائل:

الأولى: معرفة اليهود بالشرك الأصغر.

الثانية: فهم الإنسان إذا كان له هوى.

الثالثة: قوله **صلى الله عليه وسلم**: **أجعلني لله ندا** ؟ " فكيف بمن قال " ما لي من ألوذ به سواك " والبيتين بعد.

الرابعة: أن هذا ليس من الشرك الأكبر لقوله: " يهتني كذا وكذا ".

الخامسة: أن الرؤيا الصالحة من أقسام الوحي.

السادسة: أنها قد تكون سببا لشرع بعض الأحكام.

سجل هذا الدرس

ليلة الخميس 28 شوال 1444 هجرية

مسجد إبراهيم ____ شحوح ____ سينون